

الفائق في غريب الحديث

- رمث الرمث : الطَّوْف وهو خشبٌ يُضَمُّ بعضُهُ إلى بَعْضٍ ويُرْكَبُ في البحر وهو فَعَلَ بمعنى مفعول من رمثتُ الشَّيءَ إذا أصلحته ولممته قال أبو داود : ... وأخ رَمَثْتُ دَرِيْسَهُ ... وَنَصَحْتُهُ في الْحَرْبِ نُهُجًا
العَرَكَى : واحد العرك وهم صيادو السمك من المعاركة والملاحون قال زهير : ... يَغْشَى الحداةُ بهم حُرَّ الكَثِيبِ كما ... يَغْشَى السفائن متَنَ اللَّجَّةِ العَرَكَى
في الاستنجاء : إنه صلى الله عليه وآله وسلم كان يأمر بثلاثة أحجار وينهى عن الرُّوث والرَّمة .

رمم فيها قولان أحدهما أنها بمعنى الرميم وهو العَظْمُ البالى . ومنه شيخ رَمَّةُ أى فان . والثانى أنها جمع رَمِيم كجليل وجِلَّة ورَمَّ العَظْمُ بَلَى . ومنه ما يروى عن أُبَيِّ بن خَلَفَ أنه لما نزل قوله تعالى : : قالَ مَنْ يُحْيِى الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ أَتَى بعظم بالٍ إلى النبى صلى الله عليه وآله وسلم فجعل يفتِّه ويقول : أَتُرَى يا محمد يحيى هذا بعد ما رَمَّ ! لو أنَّ أحدكم دُعِيَ إلى مِرْمَاتَيْنِ لَأَجَابَ وهو لا يُجِيبُ إلى الصَّلَاةِ ويروى : لو أن رجلا نَدَا النَّاسَ إلى مِرْمَاتَيْنِ أَوْ عَرَقٍ أَجَابُوهُ .
رمى المِرْمَاة : طَلَفُ الشَّاةِ لأنه يُرْمَى به وقول من قال : إن المِرْمَاةَ السهم الصغير الذى يُتَعَلَّمُ به الرمى وهو أَحْقَرُ السهام وأرذلُها وإن المعنى : لودِعْتُ إلى أنْ يُعْطَى سهمين من هذه السهام لأُسْرِعَ الإجابة ليس بوجيه . ويدفعه قوله : أَوْ عَرَقٍ . نَدَا النَّاسَ أَيْ دَعَاهُمْ . فى ليلة الإسراء قال : وإذا أنا بِأَمَتَيْنِ شَطْرًا عَلَيْهِم ثياب بيض كأنها